

دور استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية

فاطمة محمد المالكي
مكتب تعليم الدائر، المملكة العربية السعودية
asom440055@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية (المحادثة، والاستماع، والقراءة، والكتابة) لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة. وتكونت عينة الدراسة من (60) معلم من معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وذلك في السنة الدراسية 1440هـ - 1441هـ. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمين المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 75.4%. و كما اوصت الدراسة بضرورة اعتماد استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع في العملية التعليمية لما له من تأثير في نجاح العملية التعليمية وتنمية مهارات اللغة لدى الطلبة، و ضرورة خلق جو تعليمي نشط يعتمد على استراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلبة، و ضرورة البحث عن طرائق التدريس الفعالة وتطبيقها في المدارس وخاصة لطلبة المرحلة الابتدائية لأنهم أساس العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم بالمشاريع، المهارات، مهارات اللغة العربية.

Abstract:

This study aimed to identify the role of project-based learning strategy in developing Arabic language skills (conversation, listening, reading, and writing) among primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia.

To achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive analytical approach, and the questionnaire was used as a tool. The study sample consisted of (60) teachers of Arabic language teachers of the primary stage, in the academic year 1440 AH-1441 AH. One of the most important results of the study is that the role of project-based learning strategy in developing Arabic language skills among primary school students from the viewpoint of teachers of the primary stage came with a great degree, with a support rate of 75.4%.

The study recommended the necessity of adopting project-based learning strategies in the educational process because of its impact on the success of the educational process and the development of language skills among students, the need to create an active educational atmosphere that depends on modern teaching strategies to develop the Arabic language skills of students, and the need to search for effective teaching methods and their application in schools, especially for primary school students, because they are the basis of the educational process.

Keywords: Project Learning Strategy, Skills, Arabic Language Skills.

مقدمة:

تعد التربية عملية مخططة و مقصودة ؛ تهدف إلى إحداث تغيرات ايجابية في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه، فمن صفات التعلم الجيد بقاءه والاحتفاظ به وان يستطيع المتعلم استخدامه والإفادة منه في مواقف جديدة في حياته العملية وحتى نكون معلمين متميزين لا بد ان نكون ملهمين لا ملقنين من هنا لا بد لنا من التنوع في طرق التدريس ومن طرق التدريس الفاعلة والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

وبما أن المرحلة الابتدائية تعتبر أنها الخطوة الأولى في طريق الطالب للعلم والمعرفة ، فالعالم المتقدم ينظر إلى هذه المرحلة الأساسية لتربية النشء وتأهيلهم للتوافق مع المجتمع والتفاعل معه وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادرا على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به ومن هنا تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة تعلم المجتمع بكافة مستوياته و مرحلة النهضة التعليمية والريادية في بيئة المجتمع حيث أنها مرحلة البيئة الثانية للطالب بعد الأسرة كما أنها مرحلة البداية في تكوينه الشخصي من سن السادسة بداية التكليف إلى الثانية عشر سن التمييز من عمره حيث أنها تشمل الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة وتعتبر هذه المرحلة بداية النقش العلمي والفكري في ذهن الطالب والذي يستمر معه طوال حياته العمرية فهي مرحلة الحقل الخصيب الذي يجب أن نغرس فيه بذور حياته الاجتماعية المستقبلية؛ لذلك لابد من تنمية مهارات اللغة العربية لدى هؤلاء الخصب من الطلبة على اعتبار أن مهارات اللغة العربية هو عملية تغذية لخيال الطالب في التعبير عن نفسه باستخدام اللغة العربية، والتي تسمح له بالتفكير خارج الصندوق وتدريب عقله للتفكير بشكل إبداعي يساعده على التواصل مع الآخرين بشكل تفاعلي وتعلم كيفية تطوير مهارات اللغة العربية. وذلك عن طريق تعلم أنواع مختلفة من الأساليب المستخدمة والتي ستساعدك على أن تصبح أكثر انفتاحاً (سبحي، 2016، ص362).

كما أن استخدام اللغة تختلف من فرد لآخر، وتسهيلا لعملية التعلم؛ يحاول المتعلم اكتساب المهارات اللازمة للانتقال إلى مستوى أعلى وهكذا، وكذلك المهارات تتسلسل من المهارات البسيطة السهلة إلى المهارات الأرقى الصعبة، حيث تعتبر مهارات اللغة العربية واكتسابها من أهم المواضيع التي يجب اكتسابها وتميئتها عند تدريس اللغة العربية وهي أربع مهارات: مهارة القراءة، الكتابة، التحدث، و الاستماع (مصطفى، 2014، ص72).

لذا لا بد من وجود استراتيجيات حديثة لتوسيع نطاق التفكير لدى الطلبة، ومن أهم هذه الاستراتيجيات هي استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع، ان التعلم القائم على المشاريع هو منهج ديناميكي للتدريس يكتشف فيه الطلاب المشاكل والتحديات الحقيقية في العالم المحيط بهم وفي نفس الوقت يكتسب الطلاب المهارات عبر العمل في مجموعات تعاونية صغيرة ، ولأن التعلم القائم على المشاريع مليء بالمشاركة والايجابية والتعلم النشط فانه يمد الطلاب بمعرفة اعمق بالمواد التي يدرسونها ، وللبحث في التعلم القائم على المشاريع اهمية بالغة حيث تترسخ المعرفة التي حصل عليها الطالب بالبحث مقارنة مع المعلومة التي كان يحصل عليها بالطرق التقليدية القائمة على التلقين (زاهد، 2016)، فان هذا البحث يتطرق لمعرفة دور استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية.

أولاً: مشكلة الدراسة وتساولاتها:

تشير معظم الدراسات السابقة الى أهمية استخدام استراتيجيات حديثة في العملية التعليمية ودورها في تنمية التفكير لدى الطلبة ومن أهم هذه الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية التعلم القائم على المشاريع، تعد دراسة زيود(2016) احدى الدراسات الحديثة التي بينت واقع استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع ومدى أهمية استخدام مثل هذه الاستراتيجيات الحديثة والنشطة التي تتوافق مع مهارات القرن الحادي والعشرون وتزيد من مهارات التفكير والتعلم لدى الطلبة ولمعرفة مدى تأثير الطلبة باستراتيجيات التعلم بالمشاريع والوصول الى عدد من التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تنمية مهارات اللغة العربية (مهارة الاستماع، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة المحادثة) لدى طلبة المرحلة الابتدائية، لذلك نتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية؟
2. ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة المحادثة في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية؟
3. ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الكتابة في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية؟
4. ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية؟

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1. التعرف على دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية.
3. التعرف على دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة المحادثة في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية.
4. التعرف على دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية.
5. التعرف على دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الكتابة في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: أهمية البحث:

1- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث في أهمية استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية وأهمها مهارات القراءة ، الكتابة، المحادثة، والاستماع.

2- الأهمية التطبيقية:

تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث نواة لتحفيز الطلبة في المرحلة الابتدائية في اكتساب مهارات اللغة العربية (القراءة ، الكتابة، المحادثة، والاستماع) وتكوين طلاب قادرين على تنمية اللغة العربية لديهم.

رابعاً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث موضوعياً على دراسة على دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية (القراءة، الكتابة، المحادثة، والاستماع) لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية

الحدود الزمنية: السنة الدراسية 1440هـ - 1441هـ

خامساً: مصطلحات البحث:

استراتيجية التعلم القائم على المشاريع:

عرفه كوجك (2008، ص152): "بأنه فلسفة تربوية تعتمد علي ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية الإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم و تعظيمه حيث يتم التعلم والبحث والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات وهو تعلم قائم على الأنشطة التعليمية المختلفة التي يمارسها المتعلم وينتج عنها السلوكيات المستهدفة التي تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي التعليمي".

ويعرفه عصر (2002، ص 369) بأنه "ذلك التعلم الذي يوفر للطالب في المدرسة الأنشطة التعليمية المتنوعة، والخاصة بكل طالب، وخب ارت تعلم مفتوحة النهاية وغير محددة سلفاً، ويكون دور الطالب دور المشارك بفاعلية ونشاط، ويستطيع أن يكون خبرات تعليمية مناسبة".
التعريف الاجرائي: هي احدى استراتيجيات التعلم النشطة الحديثة التي يتم استخدامها في التعليم للمرحلة الابتدائية من تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات.

المهارات:

عرفها الخيكاني (2014، ص32) على أنها " داء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة وهي التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ.

مهارات اللغة العربية:

تتلخص مهارات اللغة العربية في مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة زيود (2011):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين للعام الدراسي (2015-2016) ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة والمقابلة أداتا الدراسة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، حيث تمثل مجتمع الدراسة بجميع معلمي ومعلمات المرحلة الاساسية العليا في المدارس الحكومية في المحافظة جنين والذي تكون من 159 معلما ومعلمة. بعد ادخال البيانات على برنامج spss الاحصائي توصل الباحث في دراسته لأهم النتائج والتي تمثلت بوجود درجة استخدام منخفضة لاستراتيجيات التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم .

2- دراسة بركات (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، بإتباع نموذج محمد خميس (2006) للتصميم التعليمي .ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في مرحلة التحليل والمنهج التجريبي عند قياس فاعلية المقرر في ضوء استراتيجية التعلم بالمشاريع،

ولقد تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي، من مدرسة حسن سالم الأساسية بغزة، وبلغ عدد الطالبات 53 طالبة، ولقد قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة التي تمثلت في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات تصميم الدارات المتكاملة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $\alpha = 05.0$ (بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا باستراتيجية التعلم بالمشاريع الجماعية) في المهارات المعرفية والأدائية قبل تطبيق التجربة وبعد تطبيقها لصالح التطبيق البعدي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداته الاستبانة واختلفت الدراسة الحالية من حيث عدد العينة، حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من 60 من معلمات اللغة العربية، وتكونت عينة دراسة بركات (2013) من 53 طالبة، وتكونت عينة دراسة زيود (2011) من 159 معلم ومعلمة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع البحث، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. (الوادي والزعيبي، 2011: 174)

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي 1441-1442هـ، وتم اختيار عينة عشوائية من 100 فرد، استجاب منهم (60).

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	دبلوم	6	10
	بكالوريوس	53	88.3
	ماجستير فأكثر	1	1.7
	المجموع	60	100 %
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	7	11.7
	من 5 سنوات-أقل من 10 سنوات	22	36.7
	10 سنوات فأكثر	31	51.7
	المجموع	60	100 %

وتم اختيار (30) استبانة عشوائية لقياس الصدق والثبات، تم تضمينها في تحليل النتائج بسبب تمتع الاستبانة بالصدق والثبات.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتعرف الاستبانة بأنها: "مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها." (النوايسة، 2015، ص79) وتكونت الاستبانة من (20) فقرة وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكارت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (2) مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
الدرجة	1	2	3	4	5

صدق أداة الدراسة:

1. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) استجابة، وقم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومجموع درجات فقرات الاستبانة ككل.

جدول رقم (3): معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
المجال الأول: مهارة الاستماع	0.77	0.00
المجال الثاني: مهارة القراءة	0.90	0.00
المجال الثالث: مهارة الكتابة	0.92	0.00
المجال الرابع: مهارة المحادثة	0.94	0.00

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

من الملاحظ في الجدول السابق معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لجميع فقرات مجالات الاستبانة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.77 - 0.94)، وهذا يدل على أن فقرات هذا الاستبيان صادق لما وضعت لقياسه.

سادساً: ثبات الاستبانة:

الثبات يدل على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرر القياس فإنك تحصل على نفس النتائج، وفي أغلب حالاته هو معامل ارتباط، وهناك عدد من الطرق لقياسه ومن أكثرها شيوعاً هي طريقة (كرونباخ ألفا) وطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين. (الوادي والزعبي، 2011: 216)

وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وهي أشهر الطرق في قياس ثبات الأداة، وتكشف هذه الطريقة مدى تشتت درجات المستجيبين.

جدول رقم (4): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المجال الأول: مهارة الاستماع	5	0.85
2	المجال الثاني: مهارة القراءة	5	0.90
3	المجال الثالث: مهارة الكتابة	5	0.90
4	المجال الرابع: مهارة المحادثة	5	0.94
	كل الفقرات	20	0.97

من الملاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة يزيد عن 0.97 وهذا يدل على ثبات مرتفع لجميع المحاور وكذلك الاستبانة بشكل عام. وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة، وبعد إجراء التعديلات خرجت الاستبانة بصورتها النهائية وهذا يجعل الباحثة مطمئنة لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) من أجل اختبار رأي المستجيبين حول الظاهرة المراد قياسها.
3. معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي.
4. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتعرف على دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم، لقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المجمعة من أداة الدراسة، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها.

أولاً: المحك المعتمد في الدراسة :

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة تم الرجوع إلى الأدب التربوي الخاص بالمقاييس المحكية، وكذلك بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت المقياس الخماسي نفسه لتحديد مستوى الاستجابة حيث تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكارت) الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 - 1 = 4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (4 ÷ 5 = 0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (5) المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
1.8 – 1	20% - 36%	قليلة جداً
أكبر من 1.8 – 2.6	أكبر من 36% - 52%	قليلة
أكبر من 2.6 – 3.4	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
أكبر من 3.4 – 4.2	أكبر من 68% - 84%	كبيرة
أكبر من 4.2 – 5	أكبر من 84% - 100%	كبيرة جداً

وللكشف عن هذه الفرضية تم احتساب القيمة الاحتمالية sig من خلال البرنامج الاحصائي SPSS ومقارنته بقيمة الخطأ $\alpha=0.05$ فإذا كانت قيمة sig أكبر من 0.05 فيعني قبول الفرضية الصفرية وأن المستجيب لم يشكل رأياً حول المهارات المراد دراستها، وفي حال كانت أصغر فإن رأي المستجيب يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وبالتالي يكون قد شكل رأياً حول المهارات المراد دراستها.

ثانياً : تحليل فقرات الاستبانة:

لتحليل فقرات الاستبانة تم استخدام اختبار T لعينة واحدة (One Sample T test)، وتعتبر الفقرة إيجابية بمعنى موافقة العينة على محتواها إذا كان الوزن النسبي أكبر من 60% والقيمة الاحتمالية sig أقل من 0.05، وتعتبر الفقرة سلبية بمعنى أن عينة الدارسة لا توافق على محتواها إذا كان الوزن النسبي أقل من 60% والقيمة الاحتمالية sig أقل من 0.05، وتعتبر آراء العينة محايدة إذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.

ثالثاً : الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية؟
وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل درجة الاستبيان الكلية ودرجة كل محور حسب التالي:

جدول رقم (6): تحليل محاور الاستبانة وقيمة جميع المحاور معاً
المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لمحاور الاستبانة وقيمة جميع
المحاور معاً (N=60)

م	المحور	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	المحور الأول: مهارة التحدث	4.17	83.4	0.73	0.00	2	كبيرة
2	المحور الثاني: مهارة الاستماع	4.14	82.88	0.73	0.00	3	كبيرة
3	المحور الثالث: مهارة الكتابة	4.00	80	0.81	0.00	4	كبيرة
4	المحور الرابع: مهارة القراءة	4.23	84.6	0.69	0.00	1	كبيرة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.77	75.4	0.80	0.00		كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- الاستبيان ككل دال إحصائياً حسب المحك المعتمد و اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) ، وبلغ المتوسط الحسابي للاستبيان ككل (3.77) ، بوزن نسبي (75.4) وبدرجة كبيرة حسب المحك المعتمد في الدراسة وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى أن دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمين المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 75.4%.
- 2- أقل درجة تأثير لاستراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية كان في تنمية مهارة الكتابة التي تمثلت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 80%.
- 3- أكبر درجة تأثير لاستراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية كان في تنمية مهارة القراءة التي تمثلت بدرجة وبنسبة تأييد 84.6%.

رابعاً: الإجابة عن السؤال الأول:

1. ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل فقرات المحور الأول وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (7): تحليل فقرات المحور الأول
المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات المحور الأول (مهارة
الاستماع) وقيمة جميع الفقرات معا (N=60)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	تعزز استراتيجيات التعلم بالمشاريع على تعرف العلاقات السببية بين الأفكار.	4.21	84.2	0.76	.000	2	كبيرة جدا
2	تنمي استراتيجيات التعلم بالمشاريع قدرة الطالبات على التمييز بين اصوات الكلمات.	3.88	77.6	1.00	.000	5	كبيرة
3	تساهم استراتيجيات التعلم بالمشاريع بتنمية قدرة الطالبات على التمييز بين أصوات.	4.21	%84.2	0.86	.000	3	كبيرة جدا
4	تزيد استراتيجيات التعلم بالمشاريع من قدرة الطالبات على تحليل الافكار المسموعة.	4.41	%88.2	0.74	.000	1	كبيرة جدا
5	تعمل استراتيجيات التعلم بالمشاريع على زيادة قدرة الطالبات على التعرف على مشاعر المتحدث.	4.13	%82.6	0.91	0.00	4	كبيرة
	الدرجة الكلية للمحور الأول	4.17	%83.4	0.73	.000	-	كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- المحور الأول دال إحصائياً حسب المحك المعتمد و اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.17)، وبوزن نسبي (83.17%)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الاستماع من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية جاء بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد (83.4%).
 - 2- جميع فقرات المحور الأول دال إحصائياً حسب المحك المعتمد.
 - 3- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) والتي تنص على " تزيد استراتيجيات التعلم بالمشاريع من قدرة الطالبات على تحليل الافكار المسموعة."، بمتوسط حسابي (4.41) وبوزن نسبي (88.4%) بدرجة كبيرة جداً.
 - 4- جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على " تنمي استراتيجيات التعلم بالمشاريع قدرة الطالبات على التمييز بين اصوات الكلمات."، بمتوسط حسابي (3.88) وبوزن نسبي (77.6%) بدرجة كبيرة.
- ومن خلال ذلك تبين مدى قوة دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الاستماع، حيث أن لاستخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع دور كبير في تطوير التعليم لاعتبارها إحدى استراتيجيات التعلم الحديثة والتي تتوافق تطبيق مهارات الحادي العشرون حيث أنها تتيح للمتعلم بالتفكير بطريقته الخاصة و يتعلم وفق قدراته باختلاف مستويات المتعلمين، وهذا يتوافق مع دراسة بركات(2013) والتي أكدت على فاعلية استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

خامساً : الإجابة عن السؤال الثاني:

ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة المحادثة في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية؟

جدول رقم (8) تحليل فقرات المحور الثاني

المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات المحور الثاني (مهارة المحادثة) وقيمة جميع الفقرات معا (N=60)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	تساهم استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة القراءة الجهرية الصحيحة.	3.96	%79.2	1.08	.000	5	كبيرة
2	يمكن من خلال استراتيجيات التعلم بالمشاريع التمييز بين الحروف المتقاربة رسماً، المختلفة نطقاً قراءة صحيحة.	4.15	%83	0.95	.000	3	كبيرة
3	تعزز استراتيجيات التعلم بالمشاريع قدرة الطالبات على القراءة بسرعة.	4.30	%86	0.74	.000	1	كبيرة جداً
4	تعلم استراتيجيات التعلم بالمشاريع على تنمية مهارة القراءة الصامتة لدى الطالبات.	4.10	%82	0.78	.000	4	كبيرة
5	تتعمق استراتيجيات التعلم بالمشاريع مهارات القراءة الجيدة لدى الطالبات	4.21	%84.2	0.78	0.00	2	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	4.14	%82.88	0.73	.000	-	كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- المحور الثاني دال إحصائياً حسب المحك المعتمد و اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.14)، وبوزن نسبي (%82.88)، وبدرجة كبيرة ، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة المحادثة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية جاء بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد (%82.88).
- 2- جميع فقرات المحور الثاني دال إحصائياً حسب المحك المعتمد و اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test).
- 3- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) والتي تنص على " تعزز استراتيجيات التعلم بالمشاريع قدرة الطالبات على القراءة بسرعة."، بمتوسط حسابي (4.30) وبوزن نسبي (%86) بدرجة كبيرة جداً.
- 4- جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على " تساهم استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة القراءة الجهرية الصحيحة."، بمتوسط حسابي (3.96) وبوزن نسبي (%79.2) بدرجة كبيرة.

ومن خلال ذلك تبين مدى قوة دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الاستماع، حيث أن لاستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع دور كبير في تطوير التعليم لاعتبارها إحدى استراتيجيات التعلم الحديثة والتي تتوافق تطبيق مهارات الحادي العشرون حيث أنها تتيح للمتعلم بالتفكير بطريقته الخاصة و يتعلم وفق قدراته باختلاف مستويات المتعلمين، وهذا يتوافق مع دراسة بركات(2013) والتي أكدت على فاعلية استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

سادساً : الإجابة عن السؤال الثالث:

ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الكتابة في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية؟

جدول رقم (9) تحليل فقرات المحور الثالث
المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات المحور الثالث
(مهارة الكتابة) وقيمة جميع الفقرات معا (N=60)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	تعزز استراتيجية التعلم بالمشاريع قدرة الطالبات على التعبير بين الصور.	4.01	%80.2	0.92	.000	4	كبيرة
2	تساعد استراتيجية التعلم بالمشاريع قدرة الطالبات على ترتيب الجمل.	4.01	%80.2	0.92	.000	3	كبيرة
3	تمكن استراتيجية التعلم بالمشاريع الطالبات من استخدام علامات الاستفهام والتعجب.	3.91	%78.2	0.92	.000	5	كبيرة جدا
4	استراتيجية التعلم بالمشاريع تزيد من مهارة الطالبات في التعبير الكتابي.	4.01	%80.2	0.91	0.00	2	كبيرة جدا
5	تنمي استراتيجية التعلم بالمشاريع مهارة الاملاء الصحيح لدى الطالبات.	4.10	%82	0.81	0.00	1	كبيرة
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	4.00	%80	0.81	.000	-	كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- المحور الثالث دال إحصائياً حسب المحك المعتمد و اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.00)، وبوزن نسبي (%80)، وبدرجة كبيرة ، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الكتابة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية جاء بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد (%82.88).

- 2- جميع فقرات المحور الثالث دال إحصائياً حسب المحك المعتمد و اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test).
- 3- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) والتي تنص على " تنمي استراتيجيات التعلم بالمشاريع مهارة الاملاء الصحيح لدى الطالبات."، بمتوسط حسابي (4.10) وبوزن نسبي (82%) بدرجة كبيرة.
- 4- جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على " تمكن استراتيجيات التعلم بالمشاريع الطالبات من استخدام علامات الاستفهام والتعجب."، بمتوسط حسابي (3.91) وبوزن نسبي (78.2%) بدرجة كبيرة.
- ومن خلال ذلك تبين مدى قوة دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة الكتابة، حيث أن لاستخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع دور كبير في تطوير التعليم لاعتبارها احدى استراتيجيات التعلم الحديثة والتي تتوافق تطبيق مهارات الحادي العشرون حيث أنها تتيح للمتعلم بالتفكير بطريقته الخاصة و يتعلم وفق قدراته باختلاف مستويات المتعلمين، وهذا يتوافق مع دراسة بركات(2013) والتي أكدت على فاعلية استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

سابعاً : الإجابة عن السؤال الرابع:

ما دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية؟

جدول رقم (10) تحليل فقرات المحور الرابع

المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات المحور الثالث (مهارة القراءة) وقيمة جميع الفقرات معا (N=60)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	تساعد استراتيجيات التعلم بالمشاريع على التواصل بصرياً بين المستمعين.	4.16	%83.2	0.74	.000	4	كبيرة
2	استراتيجيات التعلم بالمشاريع تعزز لدى الطالبات القدرة على النطق بالكلمات نطقاً صحيحاً وبشكل جيد.	4.25	%85	0.79	.000	3	كبيرة
3	تمكن استراتيجيات التعلم بالمشاريع الطالبات من اختيار كلمات تكون ذات معنى وتأثير.	4.08	%81.6	0.84	.000	5	كبيرة جدا
4	استراتيجيات التعلم بالمشاريع تدرّب الطالبات على التحدث بلغة عربية فصحي بطلاقة.	4.28	%85.6	0.78	.000	2	كبيرة
5	يمكن من خلال استراتيجيات التعلم بالمشاريع تعليم الطالبات على استخدام عبارات صحيحة في التعبير عن الصور	4.40	%88	0.82	0.00	1	كبيرة جدا
	الدرجة الكلية للمحور الرابع	4.23	%84.6	0.69	.000	-	كبيرة جدا

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- المحور الرابع دال إحصائياً حسب المحك المعتمد و اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.23)، وبوزن نسبي (84.6%)، وبدرجة كبيرة ، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة القراءة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية جاء بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد (84.6%).

2- جميع فقرات المحور الرابع دال إحصائياً حسب المحك المعتمد و اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test).
3- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (5) والتي تنص على " يمكن من خلال استراتيجيات التعلم بالمشاريع تعليم الطالبات على استخدام عبارات صحيحة في التعبير عن الصور." ، بمتوسط حسابي (4.40) وبوزن نسبي (88%) بدرجة كبيرة.
4- جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على " تمكن استراتيجيات التعلم بالمشاريع الطالبات من اختيار كلمات تكون ذات معنى وتأثير." ، بمتوسط حسابي (4.08) وبوزن نسبي (81.6%) بدرجة كبيرة.

ومن خلال ذلك تبين مدى قوة دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارة القراءة، حيث أن لاستخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع دور كبير في تطوير التعليم لاعتبارها احدى استراتيجيات التعلم الحديثة والتي تتوافق تطبيق مهارات الحادي العشرون حيث أنها تتيح للمتعلم بالتفكير بطريقته الخاصة و يتعلم وفق قدراته باختلاف مستويات المتعلمين، وهذا يتوافق مع دراسة بركات(2013) والتي أكدت على فاعلية استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

ملخص نتائج الدراسة:

- 1- ترى عينة الدراسة أن دور استراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمين المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 75.4%.
- 2- أقل درجة تأثير لاستراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية كان في تنمية مهارة الكتابة التي تمثلت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 80%.
- 3- أكبر درجة تأثير لاستراتيجيات التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية كان في تنمية مهارة القراءة التي تمثلت بدرجة وبنسبة تأييد 84.6%.

توصيات الدراسة:

- 1- بضرورة اعتماد استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع في العملية التعليمية لما له من تأثير في نجاح العملية التعليمية وتنمية مهارات اللغة لدى الطلبة.
- 2- ضرورة خلق جو تعليمي نشط يعتمد على استراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلبة.
- 3- ضرورة البحث عن طرائق التدريس الفعالة وتطبيقها في المدارس وخاصة طلبة المرحلة الابتدائية لأنهم أساس العملية التعليمية.

المراجع:

- 1- بركات، زياد(2013). فاعلية استراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، الجامع الإسلامية، غزة.
- 2- تريسي، براين(2011). الحقايب التدريبية للتعلم القائم على المشاريع، مهارات النجاح، تم الاسترجاع من:
<https://www.sst5.com/programDetails.aspx?ProgId=222&SecID=33>
- 3- الجيلاني، حسان وسلطانية بلقاسم (2012م). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 4- زاهد، منال(2017). استراتيجية التدريس بالمشاريع، مذكرة تدريبية لمناهج وطرق تدريس، جامعة الامير سلطان، المملكة العربية السعودية.
- 5- زيود، أسامة(2016). واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، جنين.
- 6- سبجي، نسرين (2016). مدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية من الدورات التدريبية في رفع مستوى أدائهن التدريسي من وجهة نظر المعلمات بمكة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الخامس والسبعون، ص 370 – 403.
- 7- عرفات، فضيلة(2010). التفكير الابداعي ومراحله، مركز النور للدراسات، ط(2)، القاهرة.
- 8- عصر، رضا مسعد السعيد (2002). فاعلية أسلوب التعلم النشط القائم على المواد اليدوية التناولية في تدريس المعادلات والمترجمات الجبرية " مجلة تربويات الرياضيات. كلية التربية المجلد الرابع، ابريل ص ص 83-113
- 9- القضيبي، محمد(2018)، التعلم القائم على المشاريع، وزارة التربية والتعليم، السعودية
- 10- كوجك، كوثر (2008). تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم و التعلم في مدارس الوطن العربي، اليونسكو: بيروت.
- 11- مصطفى، عبد الله علي (2014). مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان
- 12- النوايسة، فاطمة (2015). أساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13- وادي، محمود و الزعبي، علي فلاح (2011). أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج للنشر، عمان